

« اني اريد الخير للجميع ، واريد ان يعم السلام بلادنا ، ولهذا انا اقترح اعطاء الهيكونوت من الحقوق في فرنسا ، مثل ما لدى الكاثوليك، كما اني مستعدة لاعطائهم بعض المراكز المنيعة ليطمأنوا فيها .
« وانا مستعدة في الوقت نفسه لارسال جيش فرنسي لمساعدة الهيكونوت في هولندا .

« وفوق هذا انا مستعدة لتزويج ابنتي بملك النافار .

« فما رأيك فيما اعرضه عليك ؟

فقال ديودات :

— هذه شروط حسنة اذا روعيت .. لم يبق هناك من خلاف ولا

انشقاق .

— اذا بلغ جلالها ما سمعته مني ، وما عرضته عليك ، وهذا كتاب

مني يؤيد سفارتك هذه .

وكتبت كتابا بهذا المعنى الى ملكة النافار ، قالت لها فيه ، انها كلفت

الكونت دي ماريليك ، ليحمل لها اقتراحاتها وشروطها .

وبعد ان انتهت الملكة من كتابها قالت :

— اذا رضيت ملكة النافار باقتراحاتي هذه فلا بد لها من القدوم الى

باريس لحضور الاحتفالات التي سوف نقيمها احتفالا بهذا السلام ..

والاتفاق .

« كما اريد ان تكون حفلة ابنتي بملك النافار حفلة فخمة عظيمة ،

تنار لها باريس اياما عديدة .

« ولهذا اريدكم جميعا على حضور هذه الاحتفالات .. ولتعلم اني

اعد لهنري دي نافار مستقبلا باهرا ، بعد ان يقترن من ابنتي .. ويصبح

من اسرتي .. اريد له مملكة كبيرة مستقلة ، كبولونيا مثلا .

فقال ديودات مذهولا :